

في هذا العدد:

قالوا في استشهاد الزهراء (ع) وولادة العقيلة (ع):



حكيم إلهي عن رسول الله (ص): "فاطمة بهجة قلبي، وإبناها
ثمرة فؤادي، وبعلمها نور بصري، والأئمة من ولدها أمناء ربّي."

الربيعي: لو لم تكن زينب مع الحسين (ع) لما انكشفت وحشية
الحكم الأموي. زينب استطاعت أن تهز أركان البيت الأموي.

ص ٤-١٦



أصول الدين للأطفال:



دروس الحاج مهدي الأنصاري
نموذجاً:

الطفل يتتبع الفكرة ويصل بنفسه
إلى المفاهيم بدلاً من تلقينه
إياها...

ص ١٢-١٣

كلمة التحرير:



مع تزايد اقتراحات وقرارات منع
الحجاب:

أوروبا بين الاحتفاظ بليبراليتها
أو العودة إلى صليبيتها!



ص ٢

في ذكرى فتح مكة المكرمة



"أخبار المركز" تسأل والسيد
الحسيني يجيب:

"كان الفتح فتحاً لمغاليق
كفار قريش على العقول."

ص ١٥

في مثل هذا الشهر

على الصعيد الديني تعرض
مرقد الامامين العسكريين (ع)
لتفجير إرهابي غادر أدى إلى
تدمير القبة بالكامل، أما مالياً
فقد أصدرت إنجلترا أول عملة
ورقية في العالم.

ص ٨-٩



زبدة المجالس الحسينية

حطيط: على الزوج أن يكون لوحة للشهامة
وعلى الزوجة ان تكون لوحة للعفاف.

ص ٣



الطريحي: بماذا يبشّر المؤمن في الدنيا؟ ومتى تأتبه البشرية؟

ص ٦



منع الحجاب في الخبر و التعليق

جاء في الخبر:

منع الحجاب في منطقة سكوروب Skurup

قرر مجلس بلدية سكوروب جنوب السويد حظر ارتداء الحجاب من قبل تلميذات وموظفات المدارس حتى الصف التاسع. مجلس بلدية سكوروب في جنوب السويد قرر منع ارتداء الحجاب في المدارس الابتدائية. وتمت الموافقة على هذا القرار بتاريخ ١٦ ديسمبر الماضي بعد أن صوتت عليه الاغلبية المكونة من حزب المحافظين وحزب الديمقراطيين السويديين.

وبالمقابل، صوت ضد القرار كل من حزب الوسط، والليبراليون، وحزب البيئة، والاشتراكيون الديمقراطيون، وحزب اليسار. فحاز القرار على ٢٢ صوتاً مقابل ١٩.

يذكر أن القرار لم يحظ بعد بموافقة البرلمان السويدي وما زال أمامه بعض الموافقات قبل أن يجد طريقه إلى التنفيذ بشكل عام، لكن حملة المطالبة بمنع الحجاب بدأت تكبر في العديد من الأحزاب والقوى السياسية في الكثير من المحافظات والبلديات في البلد. وتنتظر بعض الأوساط إلى ما يجري على أنه إعداد للرأي العام وتمهيد لتقبل المزيد من القرارات المشابهة بشكل أعم وأشمل.

كان هذا هو الخبر واليكم التعليق:

أوروبا بين الاحتفاظ بليبراليتها ...أو العودة إلى صليبيتها !

الذي كانت الثقافة الغربية تهيمن فيه على سائر الثقافات، أما في الزمن الذي تستيقظ فيه الثقافات الأخرى فلا يعود هناك مكان للتسامح ولا مكان للتعددية؟

الحضارة الغربية باتت على المحك. وحجاب البنات المسلمات بات هو الفيصل.

حجاب الصغيرات هو اليوم بالنسبة للحضارة الغربية التحدي الأكبر.

هو الذي سيحدد إن كانت أوروبا ستحافظ على ليبراليتها (كما هو مأمول منها) أو أنها قد قررت أن تعود إلى "صليبيتها".

وهو الذي سيحدد إن كان مفهوم الليبرالية الغربية ما زال يعني أن "حرية الفرد تنتهي عندما تبدأ حرية الآخرين" أو أنه بات يعني "أن حرية الفرد تنتهي عندما تبدأ عنصرية الآخرين".

لكن... إن لم يتسامح الغرب تجاه حجاب ترتديه طفلة فعن أي تسامح يتحدث؟

لقد أذعنا للمنطق الذي قالوا لنا فيه أن صوت الاذان يزعج ولذلك جرى منعه. أذعنا مع انني شخصياً لا أذكر أن صوت اجراس الكنائس كانت تزعجنا في مدينة صيدا السنينة، أو مدينة صور الشيعية في لبنان. ولم أسمع خلال زيارتي المتكررة لمدينة دمشق أن سكانها قد عبروا عن انزعاجهم من اجراس الكنائس في المدينة التي كانت يوماً ما عاصمة للدولة الإسلامية.

أذعنا في مسألة الاذان، لكن ما هو الازعاج أو الضرر الذي يسببه حجاب البنات للمواطنين في البلد؟

"حرية الفرد تنتهي عندما تبدأ حرية الآخرين"، هكذا أفهمونا. فهل في حجاب التلميذات اعتداء على حرية الآخرين؟ أو على حقوقهم؟

لماذا يلجأ المطالبون بمنع الحجاب إلى المواردية؟ هل يخشى هؤلاء من أن يقولوا صراحة إن إيمانهم بالليبرالية كان خدعة كذبوا بها على غيرهم وعلى أنفسهم؟

أم يخشى هؤلاء أن يقولوا إن التسامح في عقيدتهم كان مقبولاً في الزمن

خلال ١٤٠٠ سنة من حكم الاسلام في بلاد المسلمين كانت رموز المسيحية تعبر عن نفسها في تلك البلاد بلا قيود.

لا الكنائس أسكتت اجراسها،

ولا الناس مُنعوا من أن يضعوا شارة الصليب على صدورهم،

ولا الرهبان أو القساوسة اضطروا لأن يخلعوا الزي الكنسي في كل مرة ينزلون بها إلى الأسواق.

لم تُتهم المنظمات المسيحية بالإرهاب لأن تائراً مسيحياً يسارياً مثل "نشبي غيفارا" ثار ضد الراسمالية العالمية، أو لأن قسّاً أمريكياً احرق القرآن الكريم.

لا. ولم توضع منظمة خيرية مسيحية واحدة على اللائحة السوداء، ولم تتعرض واحدة منها للعقوبات الاقتصادية أو لتجميد أصولها المالية حتى وإن كانت تعمل على تنصير المسلمين في افريقيا على سبيل المثال لا الحصر.

كل هذا تجنّب الشرق المسلم المفعم بالازمات والمتهم بانتاج الدكتاتوريات.

وعكس هذا فعله الغرب المسيحي وهو الرافع لراية التعددية والحامل للواء التسامح.



المحرر



”على الزوج أن يكون لوحة للشهامة وعلى الزوجة ان تكون لوحة للعفاف“



الشيخ ناظم حطيبي

هذا نفي استغراقي كامل وشامل استمر حتى رحلت الزهراء عن الدنيا.

والأمير يقسم أيضا أنها لم تغضبه أبدا. بل انها كانت تدخل السرور إلى قلبه.. هناك تكافل بين الأمير والزهراء (ع).

هذا النص يبين لنا أن العلاقة الأسرية لا تبتني فقط على الأوامر الإلهية والأحكام الإلزامية فقط.

الدين له ثلاثة أضلاع وهي: العقيدة، والشريعة، والأخلاق، واي خلل في ضلع من هذه الأضلاع تختل معه العلاقة الزوجية.

البيت العائلي يحتاج إلى هذه الأضلاع مجتمعة. فالعقيدة للأسرة هي بمثابة الأسس بالنسبة للمنزل. والأحكام هي كالجدران والأسقف. والأخلاق هي بمثابة الكسوة.

الحياة الزوجية مصداق قوله: "لتسكنوا إليها" والسكن هو الراحة والاطمئنان.

فليس من الصحيح أن يقوم الزوج فقط بتوفير النفقة من طعام ولباس. ولا يجب أن يقصر الإنسان نفسه على الواجبات فقط فهذا يضرب الحياة العائلية.

الزوج يجب أن يتحول إلى لوحة ترى الزوجة فيها الشهامة والرجولة والمرورة. عليه أن يكون الكهف والملجأ بالنسبة للمرأة.

والزوجة عليها أن تتحول في نظر زوجها إلى لوحة يرى فيها خطوط العفاف والالتزام.

رجل يسأل الصادق (ع) ما هو الحق الذي إذا أده الرجل لزوجته يكون قد أدى ما عليه؟

الصادق يعدد له الواجبات، ويشير في النهاية إلى الواجب تجاه جهل الزوجة ببعض الأمور فقال: "وإذا جهلت غفر لها".

الزوجة قد تجهل، قد تتعرض إلى ضغوط وإلى ما يسبب الانفعال، وهنا يجب على الزوج أن يعاملها معاملة الشخص الذي يستوعب الانفعال والغضب، وأن لا يلجأ إلى العقوبة فورا.

من صفات الله أنه غفور رحيم. نحن الذين نتوقع منه المغفرة يجب ألا نمنعها عن غيرنا.

يقول الصادق: "وإذا جهلت غفر لها". لاحظ أن الغفران هنا مقدم على سائر ردود الأفعال.

لاحظ أيضا أن العدل موجود في العقيدة والعدل موجود في الأحكام وهو موجود أيضا بالأخلاق، وهو ما يعبر عنه بالإحسان وبالمعروف: "وعاشروهن بالمعروف".

الزواج رابطة جعلها الله رابطة مقدسة،

”روي عن سيدنا وأمامنا أمير المؤمنين وسيد الوصيين (ع) أنه قال متحدثا عن نفسه وعن الصديقة فاطمة (ع): فوالله ما أغضببتها، ولا أكرهتها على أمر حتى قبضها الله عز وجل، ولا أغضبني، ولا عصت لي أمرا، ولقد كنت أنظر إليها فتتكشف عني الهموم والأحزان.“

هذا ما استهل به سماحة الشيخ ناظم حطيبي الوائلي حديثه في مركز الإمام علي (ع) ليلة الجمعة في ٢٦ ديسمبر الماضي. وأضاف:

هذا الحديث نقله أحد كبار علمائنا القدامى وهو أبو الحسن الأربلي في كتاب "كشف الغمة في معرفة الأئمة".

هذا الحديث ليس حديثا في مقامات خاصة لا تتكرر. فبعض مقامات أمير المؤمنين (ع) أو الزهراء (ع) لا تتكرر في غيرهما. فالزهراء هي ابنة الرسول ولا يمكن لامرأة أخرى أن تنال هذه المرتبة، وعلي (ع) تتلمذ على يد رسول الله (ص) ولم يتلمذ أي شخص آخر على يديه. هذه مقامات خاصة لا تتسري على غير أصحابها.

أما هذا الحديث فقد ذكر موضوعا عاما يمكن أن يحصل بين أي زوج وزوجة، فكل علاقة زوجية يمكن أن تبنى على عدم الإكراه من قبل الزوج، وعلى عدم العصيان من قبل الزوجة.

الحديث يطال طبيعة العلاقة بين علي وفاطمة عليهما السلام لكنه لا يتوقف عندهما وعند علاقتهما الزوجية بل يجري على كل علاقة زوجية. فعلى ماذا تبنى العلاقة الزوجية؟

هل تبنى على الأحكام فقط أم تحتاج إلى مدى أوسع؟

يقول عليه السلام "فوالله ما أغضبتها ولا أكرهتها على شيء" وهو في كلامه هذا يدحض الأبواق الأموية التي حاولت أن تسيئ إلى الأمير بشتى الطرق ومنها قولهم إنه أغضب الزهراء لأنه أقدم على خطبة ابنه ابي لهب.

هذه الروايات الأموية أكذوبة أرادوا أن يشنعوا بها على الأمير (ع).

قالوا إنه عندما أغضب الزهراء أخذ يرمي نفسه بالتراب. أرادوا أن يشوهوا حب الصفات إليه وهي صفة "ابو تراب".

الحقيقة أن النبي (ص) هو الذي لقبه بابي تراب.

الغرض الاول عند الامويين من وضع هذه الأحاديث هو القول أنه قد أغضب فاطمة (ع).

الأمير يقسم ويقول "فوالله ما اغضبتها".

جعلها ميثاقا غليظا، وجعل الزوج لباسا للزوجة وجعل الزوجة لباسا للزوج. بدون الملابس يخجل الإنسان حتى من أن ينظر إلى المرأة، فكان الزواج سسترا، وكان الزوجان سترا لبعضهما البعض.

تقول الروايات أن أمير المؤمنين (ع) جاء يوما إلى البيت فلم يجد فيه طعاما لأي فرد من أفراد العائلة. فقال للزهراء (ع): يا فاطمة!.. هل عندك شيء؟.. قالت: والذي عظم حفاك، ما كان عندنا منذ ثلاث (ثلاثة أيام)، قال: أفلا أخبرتني؟ (يعني لماذا لم تخبريني بذلك).. قالت: كان رسول الله (ص) نهاني أن أسألك شيئا، فقال: لا تسألني ابن عمك شيئا، إن جاءك بشيء عفوا وإلا فلا تسأليه".

لهذا، وبهذه الأخلاق، تفوقت الزهراء على نساء العالمين ولهذا وصلت إلى القمة فقال عنها رسول الله أنها سيدة نساء أهل الجنة.

وأخيرا عرج سماحته على المصيبة مبتدئا بالآيات التالية:

إن قيل حوا قلت فاطم فخرها

أو قيل مريم قلت فاطم أفضل

افهل لمريم والد كمحمد

أم هل لمريم مثل فاطم أشبل

انتهى

الشيخ ابو سجاد الربيعي في مولد العقيلة (ع): زينب استطاعت أن تهز اركان البيت الأموي



ملا جعفر الزبيدي



الشيخ ابو سجاد الربيعي

اسماء بنت عميس كانت في طريق الحج ووضعت جنينها وقيل لها ارجعي فقالت لا ارجع بل أسأل رسول الله أولاً. سألته ولم تبالي بالنصائح والضغوط، وهكذا وصلتنا احكام النفاس في الحج.

وبالعودة الى زينب فإنها لو لم تكن مع الحسين (ع) لما انكشف ولما تعرى البيت الأموي في وحشيتها ولؤمه. زينب استطاعت أن تهز اركان البيت الأموي.

نحن كثيرا ما نركز على بكائها وتخليها المرأة الحزينة الكئيبة. لكن أهل البيت لا يكون هلعاً.. بل يكون لأن البكاء وسيلة من وسائل إيصال الفكرة.

لهذا لم تبك زينب في محضر يزيد، في حين بكى الأئمة في مواضع كان البكاء فيها رسالة.



**هي التي روت الخطبة الفدكية
وكان عمرها خمس سنوات
أذاك. كيف روت لنا تلك الخطبة
في ذلك السن المبكر؟**



زينب كانت تعطي وتضحي منذ نعومة أظفارها. عندما خرجت مع سيد الشهداء كان لها اربع اولاد وبنات، فجاءت إلى كربلاء مع ولدين استشهاداً على أرض المعركة. إن المرء يقف موقف المتأمل عندما يطلع على تضحيات زينب وصبرها، أي صبر هذا الذي تحلت به؟ وأية تضحيات هذه التي قدمتها؟

بالصبر والعتاء والتضحيات خلدت زينب واقعة الطف وخلدت ملحمة كربلاء، فرسمت طريق النصر للأجيال القادمة.

الان في السويد من المنتصر؟ خط الحسين ام خط يزيد؟ .. أينما ذهبت سمعت صوت الحسين وصوت زينب عليهما السلام. أينما ذهبت سمعت الصوت الذي أحيا الدين.

لذلك.. فلنحبي زينب في حجاب بناتنا وفي قلوب نساتنا..

زينب عبدة وموعظة. هي منهاج حياة وهي قيم. تمسكها بالحجاب كان عبدة وموعظة. كلامها أمام يزيد كان عبدة وموعظة. صبرها أيضاً كان عبدة وموعظة وموعظة، إرادتها كانت عبدة وموعظة وموعظة... الخ.

وختم سماحته حديثه بالقول:

نسألك ربي أن تحسن عواقبنا إلى خير ببركة محمد وال محمد (ص).

تضمن الحفل أيضاً قصيدة بالمناسبة ألقاها الشيخ رياض الطريحي قبل أن يعتلي الملا جعفر الزبيدي المنبر ليلقي بعض الأناشيد والاهازيح متبوعاً بالحاج ابو علي قنبر.

جعفر الطيار إذ فرح رسول الله بعودته من الحبيشة حتى قال: بأيهما افرح؟ يفتح مكة ام بعودة جعفر؟. زينب تزوجت من عبدالله بن جعفر الطيار.

حاول الأمويون أن يفرقوا بين عبدالله بن جعفر والحسن فما استطاعوا، وحاولوا أن يفرقوا وبينه وبين الحسين وما استطاعوا. الواقع أن وراء كل عظيم امرأة وزينت امرأة استطاعت أن تشد من عضد زوجها)



الشيخ رياض الطريحي

استطرد سماحته مشيراً إلى النساء القدوة في الاسلام فقال:

خذ هاجر التي يتركها ابراهيم في ارض غير ذي زرع.. كانت ترضع بين الصفا والمروة بحثاً عن الماء.

لو أن رجلاً ترك في أيامنا هذه زوجته في ارض خاوية بدون مؤونة فهل كانت تقبل؟ هل تطيع زوجها كما فعلت هاجر؟

لو كانت هاجر امرأة مولولة تجعل البيت مليئاً بالنكد وتطلب الطلاق لأتفه سبب هل كانت ستحظى بهذه المنزلة؟ ابراهيم تركها بدون ماء وهو ابسط متطلبات الحياة لكنها لم تضع العراقيل أمام مسيرة النبي ابراهيم (ع).

أسيا كانت مؤمنة وكانت تتوجه إلى الله وتتعبد في الحمام خوفاً من أعين الحرس والجواري.

ام موسى ألقى ولدها في الماء. انظر الى هذا الابتلاء مريم تأتي بجنينها إلى القوم الذين سوف يتهمونها بعفتها.

المرأة تستطيع أن تحظى بالمراتب العليا بصبرها وطاعتها.

في أول نشاط له عام ٢٠٢٠ احيا مركز الإمام علي (ع) ذكرى ولادة العقيلة زينب (ع).

كان ذلك في ٢ يناير وفي حفل اعتلى منبره سماحة الشيخ أبو سجاد الربيعي.

استهل سماحته خطبته قائلاً:

ورد أن الإمام زين العابدين قال لعمته: "انت بحمد الله عالمة غير معلمة وفهمه غير مفهومة".

وردت الرواية عند الطبرسي، لكن سيرة زينب تقدم الدليل على أنها كانت عالمة غير معلمة.

... زينب وما ادراك ما زينب؟ بعضهم يقول انها من زين وأب. وممنهم يقول انها من الأعواد العطرة.

هي التي روت الخطبة الفدكية وكان عمرها خمس سنوات آنذاك. كيف روت لنا تلك الخطبة؟ هذا دليل على أنها عالمة غير معلمة..

كان المرابي هو علي (ع). وكانت المربية هي الزهراء (ع).

وزينب حملت هذه الذهنية الوقادة في إدارة شؤونها وشؤون من حولها.



**تمسكها بالحجاب كان عبدة
وعظة وموعظة.**



نحن غالباً نهتم بالطفل من خلال تأمين طعامه وشرباه وقد لا نلتفت بنفس الدرجة الى الجانب الثاني وإلى المسؤوليات التي سيجملها هذا الطفل.. نشاهد زينب التي تربت في كنف أمير المؤمنين وفي كنف الزهراء عليهما السلام، كيف تحمل وهي ابنة الخمس سنوات مسؤولية البيت.. ثم تتحول الى بيت ابن عمها فتتحمل مسؤولية أسرته. (هنا فتح سماحته قوسين عاد فيها إلى

فى مجالس ليالي الجمعة:

”الحديث عن الموت هو ذات الحديث عن المستقبل“

لذلك فإن ذكر الموت سعادة لأنه يكشف للإنسان مصيره ويكشف له الطريق إلى ذلك المصير.

على ذكر زينب! يقال ان رجلا ولدت له بنت فجاء إلى المسجد حزينا..

قال له رسول الله ايهما افضل أن تختار أنت أم أن يختار الله؟

قال: الله

قال الرسول: وقد اختار.

نعم من يدري أين المصلحة؟

فالبنات باقيات صالحات، والصبيان يعم، والنعيم يُحاسب الإنسان عليها.

زينب في ليلة الحادي عشر تصلي من جلوس.. لم تجزع.. هذا الرضا نتيجة المعرفة بحقيقة الموت.. قالت: "ما رأيت الا جميلا".. المصيبة كبيرة لكنها كانت بعين الله أمرا جميلا.

عندما يعرف الانسان حقيقة الحياة والموت فإنه يرى كل شئ جميلا، فلجمال زوايا متعددة.

المرأة العادية التي يستشهد ابنها تقول الحمد لله لأنني واسيت الزهراء. هذه لديها صورة عن حقيقة الحياة وحقيقة الموت.

من لديه هذا التصور يحمل معه كفته ووصيته والناس في القيامة تتفاخر بأكفانها لأن إعداد الكفن كإعداد ثوب العرس بالنسبة للعرس أو العروس.

إعداد الكفن يعني أن هذا يستعد للأخرة ويستعد لملاقاة الله...

ثم عرج سماحته على المصيبة من خلال قول الحسين (ع) في واقعة الطف "اني لا أرى اصحابا افضل من اصحابي ولا أهل بيت أبر من أهل بيتي" باعتبار أن صحابة الحسين أدركوا حقيقة الموت وحقيقة المستقبل الذي يسعون إليه.



الشيخ ابو سجاد الربيعي

الشهداء لماذا ذهبوا إلى الموت؟ لماذا تموتهم؟ أليس لأنهم أدركوا أي مستقبل جميل ينتظرهم؟

يقول تعالى: "فتمنوا الموت إن كنتم صادقين".

الشهداء لماذا ذهبوا إلى الموت؟ لماذا تموتهم؟ أليس لأنهم أدركوا أي مستقبل جميل ينتظرهم؟

أحد العلماء طلب من احد المراجع أن يكتب على كفته شهادة بأنه رجل صالح.. قال أريد أن اقابل الملائكة بهذه الشهادة. هذا رجل يفكر بأخرته.

علي الأكبر عندما سمع والده يقول "أنا أنفسنا نعت إينا" قال: «يا أبت، ألسنا على الحق؟» فقال: بلى. فقال علي الأكبر: «إذاً لا نبالي أوقفنا على الموت أو وقع الموت علينا»،

هؤلاء الذين لا يخافون الموت تكتب لهم الحياة الكريمة في الدنيا والأخرة.

فمن أيقن أن مستقبله هو الموت استعد له.. تماما كالسفر إلى الحج.. الإنسان يتهيأ للسفر.. يتزود لسفره.

على الإنسان أن يعد أمور السفر..

في مجلس ليلة الجمعة في ١٦ يناير وبعد الحمد والصلاة على محمد وآل محمد أشار سماحته إلى الحديث النبوي الشريف الذي قال فيه سيد المرسلين (ص): موتوا قبل أن تموتوا" فاستطرد قائلا:

القران الكريم وروايات أهل البيت (ع) كثيرا ما تحدث الإنسان عن الموت وتطلب منه أن يتفكر فيه.. وأن يتفكر بالموتى وأن يدفع الصدقات عن الموتى.

فالحديث عن الموت هو حديث عن المستقبل.. فهل يوجد انسان لا يفكر بالمستقبل؟ لا. كل الناس تفكر فيه. والموت هو المستقبل.. لأن الآخرة هي المرجع الذي يعود إليه الإنسان.. عندما نزور المقابر نزور مستقبل الذين مضوا..

عندما تسأل احدهم وتقول له: لماذا تتخل على نفسك يقول من أجل المستقبل. من أجل مستقبل الأولاد.

لكن هؤلاء ليسوا دائما صادقين مع أنفسهم ولو كانوا كذلك لأعدوا لمستقبلهم بعد الموت.

لذلك لا تجد أن الأئمة يقفون ضد الحق للحظة واحدة. لماذا؟ لأن لديهم صورة عن المستقبل الحقيقي وهو الموت والآخرة.

ذات يوم في لبنان دعوني الى بيت وكان لديهم شباب ملتزم بقوة تبدو عليه ملامح الايمان بشدة. قال لي تعرضت لحادث بالسيارة وايقنت أن الموت كان سيكون مسبقا لي لو لم أنجو من الحادث. لذلك التزمت بالاحكام إلى هذا الحد.

الأشخاص المذبذبين في إيمانهم ليس لديهم صورة صحيحة عن الحياة ولا عن الموت.

لذلك تقول الأحاديث اذهب أنت إلى الموت بوجدانك.. "موتوا قبل أن تموتوا".. يعني تصرف كأنك على مشارف الموت.. فكر في الموت.. هناك من يهين قبره قبل الموت ويستلقي في قبره كي لا ينسى الموت لأن النسيان يقتل الروح..

دعاء كميل يحيي القلب.. يجعل الإنسان يعود إلى ربه.. يتصور المرء فيه مستقبله الحقيقي. يتخيل أنه يقف أمام الخالق وإمام الحساب النهائي فيقول: فكيف احتمالي ليلاء الآخرة وجيل ووفوع المكاره فيها، وهو بلائ تطول مدته ويدوم مقامه ولا يخفف عن أهله، لأنه لا يكون إلا عن غضبك وأنيقائك وسخطك؟! وهذا ما لا تقوم له السماوات والأرض.

”تصرف كأنك على مشارف الموت.. فكر في الموت.. هيئ وصيتك وقبرك وكفنك قبل الموت.“

”

في فواتح المغفور لهم:

” بماذا يبشّر المؤمن في الدنيا؟ ومتى تأتبه البشرية؟ ”

قيل أنهم يحضرون بأرواحهم القدسية والروح متحررة من المادة. وقيل أنهم يحضرون بالمقابل القدسي لهم.



” لن تموت نفس مؤمنة حتى ترى رسول الله (ص) ”



نعود إلى أحاديث الأئمة في أن البشرية في الدنيا هي وقت خروج الروح وهو ما يبشّر إليه الامام الصادق (ع) جوابا على سؤال طرحه سدير الصيرفي، قال: قلت لابن عبد الله (ع): جعلت فداك يابن رسول الله، هل يُكره المؤمن على قبض روحه؟ قال: لا، والله إنه إذا أتاه ملك الموت (ع) لقبض روحه جزع عند ذلك، فيقول له ملك الموت: يا ولي الله، لا تجزع، فوالذي بعث محمدا (ص) لانا أبر بك وأشفق عليك من والد رحيم، لو حضرك افتح عينيك فانظر. قال: ويمثل له رسول الله (ص) - وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ذريتهم (ع)، فيقال له: هذا رسول الله وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والأئمة - عليهم السلام - رفقاً، قال: فيفتح عينيه فينظر، فينادي روحه مناد من قبل رب العزة، فيقول: (يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية (بالولاية) مرضية (بالثواب) فادخلي في عبادي (محمد وأهل بيته) وادخلي جنتي" فما [من] شئ أحب إليه من استئلال روحه واللحوق بالمنادي.

إذن لهم البشرية، لكن لهذه البشرية، كما تجدون، شرطها وشروطها. ومن شروطها نصرة الدين ونصرة أئمة الهدى ومصابيح الدجى.

وفي الختام عرج سماحته على المصيبة من باب المصائب التي تعرض لها هؤلاء الأئمة في طريق تبيان ما من شأنه أن يضمن للناس البشرية عندما يأتهم الأجل.



صحاب الفاتحة

الله (ص) وعلي (ع) يدخلان جميعا على المؤمن، فيجلس رسول الله (ص) عند رأسه وعلي عند رجليه، فيكب عليه رسول الله (ص) فيقول: يا ولي الله ابشّر أنا رسول الله إني خير لك مما تركت من الدنيا، ثم ينهض رسول الله فيقوم علي (ع) حتى يكب عليه فيقول: يا ولي الله ابشّر أنا علي بن أبي طالب الذي كنت تحب، أما لأنفك، ثم قال: إن هذا في كتاب الله، فقلت: أين جعلني الله فداك؟ قال: في سورة يونس: "الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرية في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم".

يقول الإمام الصادق (ع): "حرام على الروح أن تغادر الدنيا إلا أن ترى خمس: رسول الله. وعلي وفاطمة والحسن والحسين."

هنا قد يطرح أحدهم الإشكال التالي: كيف يكون الحضور أمام جميع الموتى؟ ثم أننا لا نرى الأئمة فوق رأس المحتضر.

إشكال عدم الرؤية إشكال سهل فالحق يجعل سدا بيننا وبين عالم الأرواح: "وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشى بينهم فهم لا يبصرون".

يبقى الإشكال الآخر: كيف يحضرون في أماكن مختلفة وفي زمن واحد.

في كلمته التي ألقاها سماحة الشيخ عباس الطريحي في فاتحة المغفور له السيد محمد صالح الغالبي في ٢٨ الماضي في مركز الإمام علي (ع) أشار سماحته إلى قوله تعالى:

"الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرية في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم". واستطرد سماحته قائلا:

الآيات الكريمة تتحدث عن المؤمنين وتقول أن لهم البشرية في هذه الحياة الدنيا وكذلك في الآخرة.

معظمنا يعرف كيف تتحقق البشرية في الآخرة، فالقرآن الكريم يقدم لنا عدة صور عن النعيم في الجنة. فالجنة هي البشرية التي يبشّر الله بها عباده المؤمنين في آخرتهم.

لكن كيف تتحقق البشرية في الدنيا؟ ما هي هذه البشرية؟ هل هي الوعد بالجنة في الآخرة خلال حياتنا الدنيوية؟ من يبشّر المؤمنين في هذه الحالة بالجنة ومن يضمن للمؤمن أنه من المبشرين بالجنة؟

يقول رسول الله (ص): "لا يزال المؤمن خائفا من سوء العاقبة، لا يتيقن الوصول إلى رضوان الله حتى يكون وقت نزع روحه وظهور ملك الموت له".

كيف نوفق إذن بين الآية التي تقول أن المؤمن تكون له البشرية في الدنيا وبين الحديث الذي يقول إن المؤمن لا يتيقن الوصول إلى رضوان الله حتى يكون وقت نزع روحه؟



” أهل البيت يقولون إن البشرية في الدنيا هي وقت خروج الروح، وأن البشرية في الآخرة هي عند خروجهم من القبور. ”



أهل البيت يقولون إن البشرية في الدنيا هي وقت خروج الروح، وأن البشرية في الآخرة هي عند خروجهم من القبور.

عن علي بن عتبة، عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي أبو عبد الله (ع): يا عتبة لا يقبل الله من العباد يوم القيامة إلا هذا الأمر الذي أنتم عليه. وما بين أحدكم وبين أن يرى ما تقر به عينه إلا أن تبلغ نفسه إلى هذه ثم أهوى بيده إلى الوريد ثم إنكأ وكان معي المعلى فغمزني أن أسأله فسألته، فقال:

لن تموت نفس مؤمنة حتى ترى رسول



في فواتح المغفور لهم: "مريم والزهراء (ع)" والرزق الذي يأتيهما من عند الله

سببت مريم في بيت المقدس، وكان الطعام يأتيها من الغيب (ويقال إن فاكهة الصيف تأتيها في الشتاء وبالعكس)، وكلما زارها النبي زكريا، وجد عندها رزقاً، فكان يسأل عن مصدر هذا الرزق لأنه هو كافلها، فتقول له: هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

في هذه اللحظة أنتقل سماحته إلى مرحلة مختلفة من التاريخ على أساس التشابه في الأحداث نوعاً ما، فقال:

يروى أن نبي الرحمة قد أقام أياماً لم يطعم طعاماً حتى شقق ذلك عليه، فطاق في منازل أزواجه فلم يصب عند واحدة منهن شيئاً، فأتى فاطمة فقال: «يا بنية هل عندك شيء أكله فإني جائع».

فقالت: لا والله بأبي أنت وأمي، فلما خرج من عندها رسول الله ﷺ بعثت إليها جارة لها برغيفين وقطعة لحم، فأخذته منها فوضعت في جفنة (صينية) وغطت عليها وقالت: والله لأؤثرن بهذا رسول الله ﷺ على نفسي ومن عندي، وكانوا جميعاً محتاجين إلى الطعام، فبعثت حسناً وحسيناً إلى رسول الله (ص) فرجع إليها، فكشفت عن الجفنة فإذا هي مملوءة خبزاً ولحماً، فلما نظرت إليها بهتت، وعرفت أنها ببركة من الله فحمدت الله، وصلت على نبيه (ص) وقدمته إليه.

فلما رآه حمد الله وقال: «من أين لك هذا يا بنية؟»

قالت: يا أبت هو من عند الله، إن الله يرزق من يشاء بغير حساب.

فحمد الله وقال: «الحمد لله الذي جعلك يا بنية شبيهة سيدة نساء بني إسرائيل».

وأضاف سماحته: للزهراء نفس صفات النبي ما خلا النبوة بدليل قوله: "الزهراء بضعة مني"، فالزهراء جزء من النبي والجزء يحمل صفات الكل. لقد وصلت الزهراء إلى مرتبة لم تصلها امرأة أخرى فكانت تكنى بالصلاة الوسطى.

وأخيراً عرج سماحته على المصيبة مشيراً إلى اللحظات التي جمعت الزهراء بوالدها قبل وفاته (ص)، فقال:

تنقل الروايات أنه في اللحظات الأخيرة قبل أن يرتحل كان رسول الله (ص) واضعاً رأسه في حجر علي، جاءت الزهراء ومعها الحسن الحسين فيكي الرسول وبكت الزهراء.

قالت ما يبكيك؟ قال: ابكي على ذريتي وما يصنع بها شرار أمتي.... الخ.



اصحاب الفاتحة



الشيخ عباس الطريحي

لَكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

فقال: الآية التي افتتحنا بها حديثنا تخص مريم عليها وعلى الزهراء أفضل السلام.

لقد كان لدي اليهود بيوت للعبادة وكانت لديهم أعراف وأحكام ومنها أن هذه الدور والبيوت محرمة على النساء.

وكانت لديهم عادة أن "يجرّوا" بعض أولادهم من الصبيان ويضعوهم في خدمة تلك البيوت.

وهنا جاء في الروايات أن حنة بنت فاقودا زوجة عمران كانت عاقراً وانها قالت لله سبحانه: يا رب إن لك عليّ نذراً إن رزقتني ولداً أن أتصدق به علي بيت المقدس فيكون من خدمته. "إِذْ قَالَتْ امْرَأَةٌ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ."

﴿
قال(ص): الحمد لله الذي
جعلك يا بنية شبيهة سيدة
نساء بني إسرائيل.﴾

وقد استجاب لها الله سبحانه، فحملت، وأثناء حملها توفي زوجها عمران، إلا أن حنة وضعت بنتاً، والبيت لا تقوم بالخدمة في بيت المقدس كما جاء في النذر، لكن الله سبحانه وتعالى قبل من حنة النذر، وجعله نذراً مباركاً وهذا ما أشار إليه القرآن الكريم: فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ.

ثم أضاف سماحته: عندما ولدت مريم وكانت يتيمة تكفلها زكريا. كان الذين يريدون أن يتكفلوا بتربيتها كثيرين بسبب فضل والدها عليهم إلا أن القرعة التي أشار إليها القرآن الكريم بقوله "إِذْ يُلقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ" رست على زوج خالتها النبي زكريا.

في فاتحة المرحومة العلوية أم باسأل الحمامي في مركز الإمام علي (ع) في يوم السبت ٢٥ يناير استهل سماحة الشيخ عباس الطريحي كلمته بأبيات من قصيدة للشيخ محمد حسن آل سميمس:

من مُبْلِغِ عني الزمانَ عتاباً
ومُفَرِّعِ مني لهُ اعتاباً
دهرٌ تعامى في هداه كأنه
أصحابُ أحمدَ أشركوا مُدْعاباً
نكصوا على الأعقابِ بعدَ ممانتهِ
سَيرونَ في هذا النكوصِ عِقاباً
سَلَّ عَنْهُمْ القرآنُ يشهدُ فيهم
إن كنتَ لم تفقهَ لذلكَ خِطاباً
فكأنتهم لم يشهدوا حُماً ولا
بدرأً ولا أُجداً ولا الأحزابا
وبخبيرٍ من راحَ يرفلُ باللوى
مِنَ قَدِّ مرحبٍ سيفه وأصابا
ومَن اشترى إلهةً نفسَ محمدٍ

...
يا بابَ فاطمَ لا طرقتَ بخيفةٍ
ويُدُّ الهدى سدلَتَ عليكِ حِجاباً
أولستَ أنتَ بكلِّ أنٍ مهبطِ الـ
أملاكِ فيكَ تقبَّلِ الاعتاباً
أوهي عليكِ اما استطعتَ تصدِّهم
لَمَّا أتاكِ بنو الضلالِ غضاباً
نفسِي فذاك أما علمتَ بفاطمِ
وَقَفَّت وراكَ توبِّخِ الأصحابا
أوما رقتَ لصلعِها لَمَّا انحني
كسراً وعنه تزجرُ الخطابا

ثم عرّج سماحته على قول الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه الكريم: فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى

في مثل هذا الشهر فبراير - شباط

ملخص الشهر

على الصعيد الديني تعرض ضريح الامامين العسكريين (ع) لتفجير إرهابي غادر أدى إلى تدمير القبة بالكامل.

أما مالياً فقد أصدرت إنجلترا أول عملة ورقية في العالم.

على الصعيد الأمني كان هذا الشهر شهر الاغتيالات السياسية:

فقد جرى اغتيال رئيس الاتحاد الأفريقي-الأمريكي مالكوم إكس (أو الحاج مالك) في نيويورك، واغتيال أمين عام حزب الله السيد عباس الموسوي في غارة إسرائيلية،

واغتيال رئيس وزراء السويد أولف بالمه في شارع عام في ستوكهولم، واغتيال رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري في تفجير سيارته في بيروت، واغتيال مؤسس حركة الإخوان المسلمين الشيخ حسن البنا في مصر، وتفجير سيارة في دمشق أدى إلى

مقتل القيادي في حزب الله عماد مغنية.

إعلامياً، فيسبوك تعلن عن شراء واتس آب، وفي مثل هذا الشهر بدأ العمل في أول شبكة هاتفية في العالم، وكذلك بدأ أول عرض للتلفزيون الملون على الجمهور في لندن، وتم إطلاق أول قمر صناعي لرصد الطقس، وإطلاق القمر الصناعي العربي عرب سات. وتم إطلاق محطة skynews أول محطة أوروبية تبث الأخبار ٢٤ ساعة في اليوم.

سياسيا تمر في هذا الشهر الذكرى السنوية لانتصار الثورة الإسلامية في إيران.

أما رياضياً، وأخيراً، فإن أشهر ملاكم في العالم، الأمريكي كاسيوس كلاي، يعلن إسلامه ويغير اسمه إلى محمد علي كلاي.

١٩٦٣ - انقلاب عسكري في العراق يطيح بعبد الكريم قاسم ويؤدي إلى تولي عبد السلام عارف رئاسة الجمهورية.

8

١٩٨٥ - إطلاق القمر الصناعي العربي عرب سات إلى السماء.

٢٠١٥ - مقتل ٢٢ مشجعاً لفريق الزمالك إثر اشتباكات بين الجماهير وقوات الأمن.

٢٠١٦ - الإمارات العربية المتحدة تعلن عن استحداث منصب وزير للسعادة.

عيد القديس مارون، وإليه ينسب موارد لبنان.

9

١٩٦٣ - إعدام رئيس وزراء العراق عبد الكريم قاسم بعد يوم من الإطاحة به وإجراء محاكمة سريعة له.

١٩٧٢ - انضمام إمارة رأس الخيمة إلى اتحاد الإمارات العربية المتحدة.

10

٢٠٠٥ - أول انتخابات بلدية تقام في السعودية استثنى منها النساء والعسكريون.

١٩٧٩ ذكرى انتصار الثورة الإسلامية في إيران. ١٧٥٢ - افتتاح أول مستشفى في الولايات المتحدة في ولاية بنسلفانيا.

11

١٩٩٠ - الإفراج عن نيلسون مانديلا زعيم المؤتمر الوطني الأفريقي بعد ٢٧ عاماً قضاها في السجون جنوب أفريقيا.

٢٠١١ - الإعلان عن تخلي الرئيس محمد حسني مبارك عن منصبه وتكليفه للمجلس الأعلى للقوات المسلحة بإدارة شؤون البلاد، بعد ١٨ يوماً من اندلاع ثورة ٢٥ يناير.

الحكومة، أو أن يتنازل عن العرش، وإنتهى الحصار بتنفيذ الملك فاروق لشروط الإنجليز. ١٩٥٢ - القوات الفرنسية تحاصر قصر ملك المغرب محمد الخامس وتجبره على إتخاذ بعض القرارات ومنها عزل بعض أعضاء ديوانه وعزل رئيس جامعة القرويين في فاس.

١٩٦٢ - الرئيس الفرنسي شارل ديغول ينادي باستقلال الجزائر.

5

١٩٨٩ بدء العمل في محطة Skynews أول قناة تلفزيونية أوروبية تبث الأخبار ٢٤ ساعة في اليوم.

٢٠٠٦ - مظاهرات في بيروت ودمشق احتجاجاً على الرسوم الكاريكاتورية المسيئة للنبي محمد (ص) في صحيفة يولاندس بوستن الدانماركية.

اليوم العالمي لرفض ختان الإناث.

١٢٥٨ - المغول بقيادة هولاكو يدخلون بغداد ويقتلون الخليفة المستنصر بالله إيداناً بزوال الخلافة العباسية في بغداد.

6

١٩٥٢ - الأميرة إليزابيث تتوج ملكة على المملكة المتحدة بعد وفاة والدها الملك جورج السادس.

١٩٩٦ - سقوط طائرة ركاب تركية من طراز بونينغ في المحيط الأطلسي ومقتل جميع ركابها وطاقمها.

١٩٦٥ - الملاكم الأمريكي كاسيوس كلاي يعلن إسلامه ويغير اسمه إلى محمد علي.

١٩٩٠ - الحزب الشيوعي السوفييتي يتنازل عن التفرد بالسلطة بعد هيمنة استمرت ٧٢ عاماً.

7

٢٠١٥ - لوحة "متى تتزوجين؟" تُباع بمبلغ ٣٠٠ مليون دولار أمريكي وبذلك تصبح أغلى لوحة بيعت في التاريخ. ووفقاً لتقارير صحفية فإن مؤسسة متاحف قطر هي التي اشترت اللوحة.

٢٠٠٣ - مكوك الفضاء كولومبيا STS-107

1

ينقطع إلى قطع صغيرة عند دخوله المجال الجوي للأرض ويقتل رواد الفضاء السبعة الذين كانوا على متنه.

عيد فأر الأرض، هو عيد سنوي يحتفل به في الولايات المتحدة وكندا. سمي بهذا الاسم لأنه

2

وفقاً لما جاء في المترددات الشعبية فإن خروج الفئران من جحورها يحدد بداية فصل الشتاء.

١٢٦٠ - سقوط دمشق في يد التتار بقيادة كتيغا أحد قادة هولاكو.

٢٠٠٦ - غرق العبارة المصرية العاملة بين مصر والسعودية في البحر الأحمر مما أدى إلى غرق أكثر من ١٠٣٣ شخص.

١٤٨٨ - المستكشف البرتغالي بارثولوميو دياز يهبط في خليج موسسل جنوب أفريقيا بعد الالتفاف حول رأس الرجاء الصالح، وبذلك يكون أول

3

أوروبي يصل إلى أقصى الكرة الأرضية جنوباً.

١٩٦٩ - ياسر عرفات يتولى رئاسة منظمة التحرير الفلسطينية وذلك باجتماع المجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في القاهرة.

١٩٦٢ - الرئيس الأمريكي جون كينيدي يقرر حظر جميع أنواع المبادلات التجارية مع كوبا باستثناء المواد الغذائية والأدوية.

اليوم العالمي للسرطان ١٨٥٩ - العثور على أقدم نسخة من الإنجيل ويعتقد أنها واحدة من ٥٠ نسخة أمر الإمبراطور قسطنطين الأول بكتابتها.

4

١٩٤٢ - الجيش البريطاني يحاصر الملك فاروق في قصر عابدين ويخيره إما أن يكلف زعيم حزب الوفد مصطفى النحاس بتشكيل

في مثل هذا الشهر

عبد الله أوجلان بالخيانة.

١٩٤٩ - توقيع اتفاقية رودوس للهدنة بين مصر وإسرائيل في جزيرة رودوس.

١٩٧١ - الرئيس الجزائري هواري بومدين يعلن تأميم قطاع المحروقات من الشركات الأجنبية.

24

اليوم الوطني في الكويت.

١٩٩٤ - مجزرة في الحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل نفذها المستوطن اليهودي من أصل أمريكي باروخ جولدشتاين، حيث أطلق النار على المصلين أثناء أدائهم صلاة الفجر يوم جمعة في شهر رمضان، وقتل في المجزرة ٢٩ مصلياً قبل أن يلقي حتفه.

25

عيد التحرير في الكويت.

١٧٩٧ - إنجلترا تصدر أول عملة ورقية في العالم وكانت من فئة الجنيه والجنيهين.

١٩٢٥ - عرض أول فيلم مصري ناطق وهو فيلم شجرة الدر عن قصة جرجي زيدان.

١٩٩١ - الرئيس العراقي صدام حسين يعلن من على راديو بغداد انسحاب القوات العراقية من الكويت، ويكون بذلك بداية نهاية حرب الخليج الثانية.

26

١٩٨٢ - بدء العمل في جسر الملك فهد الذي يربط السعودية بالبحرين.

27

يوم المعلم في الجزائر.

١٩٦٨ اغتيال رئيس وزراء السويد أولف بالمه في شارع عام في ستوكهولم.

٢٠٠٥ - رئيس الوزراء اللبناني عمر كرامي يقدم استقالته تحت ضغط مظاهرات الشارع بعد اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري، وقد أعلن عن الاستقالة في كلمة له في مجلس النواب.

28

١٥٠٤ - كريستوفر كولومبوس يستعين بعلم الفلك ليقتنع الأمريكيين الأصليين بتزويده بالمؤمن.

29

٢٠١١ - اندلاع ثورة ١٧ فبراير في ليبيا ضد نظام معمر القذافي.

يوم الشهيد في الجزائر

١٩١١ - إقلاع أول رحلة رسمية للبريد الجوي في الهند.

١٩٣٠ - اكتشاف كوكب بلوتو.

18

٢٠١٤ - فيسبوك تعلن عن شراء واتس آب مقابل ١٦-١٩ مليار دولار.

19

١٩٤٨ - عصابات الهاجاناه تقصف الأحياء العربية في حيفا بقذائف المورتر.

20

اليوم العالمي للغة الأم. يوم الطالب العالمي

١٩٤٦ - طلاب مصريون يقومون بإضراب عام ضد سلطات الاحتلال البريطاني

واششتباكات مع القوات البريطانية، تضامنت معها عدة دول عربية منها سوريا والسودان والأردن ولبنان لتعلن إضراباً عاماً.

21

١٩٦٥ - اغتيال رئيس الاتحاد الأفريقي الأمريكي مالكوم إكس (أو الحاج مالك شبار) أثناء وجوده في قاعة المؤتمرات في مدينة نيويورك.

١٩٧٣ - مقاتلات إسرائيلية تسقط طائرة الخطوط الجوية العربية الليبية الرحلة رقم ١١٤ فوق سيناء وأدى الحادث إلى مقتل ١٠٨ من الركاب.

١٩٤٩ - اغتيال مؤسس حركة الإخوان المسلمين الشيخ حسن البنا.

٢٠٠٨ - تفجير سيارة في دمشق يؤدي إلى مقتل القيادي في حزب الله اللبناني عماد مغنية.

اليوم العالمي للإذاعة

١٩٦٠ - فرنسا تقوم بأول تفجير نووي لها، وقد اختارت الجزائر التي كانت تحتلها مكاناً لإجراء التجربة وذلك كي تتجنب أي أضرار يمكن أن

تتجنب عنها.

13

عيد الحب

١٩٦٣ - صدور العدد الأول من صحيفة Metro المجانية في محطات انفاق وقطارات ستوكهولم.

14

٢٠٠٥ - اغتيال رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري في تفجير سيارته في بيروت.

٢٠١١ - بدأ الاحتجاجات الشعبية في البحرين.

١٩٣٦ ظهور أول سيارة Volkswagen في ألمانيا ومعناها سيارة الشعب.

١٩٩٩ - قوات كوماندوس تركية تلقي القبض في كينيا على زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله أوجلان المطالب بالانفصال عن تركيا.

15

١٧٨٥ - أنطوان لافوازييه ينجح في تحليل الماء إلى أكسجين وهيدروجين.

١٨٦٣ - تأسيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر على يد رجل الأعمال السويسري جان هنري دونانت.

١٩٨٥ - انسحاب الجيش الإسرائيلي من مدينة صيدا اللبنانية بعد اشتداد المقاومة في الجنوب

١٩٩٢ - اغتيال أمين عام حزب الله عباس الموسوي في غارة إسرائيلية.

16

١٨٧٨ - بدء العمل في أول شبكة هاتفية بالولايات المتحدة وذلك في مدينة سان فرانسيسكو.

١٩٣٨ - بدأ أول عرض للتلفزيون الملون على الجمهور في لندن والذي اخترعه الاسكتلندي "ج. بيرد" عام ١٩٢٨.

17

١٨٩٣ - رودولف ديزل يحصل على براءة اختراع محركات الديزل.

١٩٩١ - قوات التحالف تدخل العراق مؤذنة ببداية المعارك البرية في حرب الخليج الثانية لإخراج القوات العراقية من الكويت.

23

١٩٩٩ - محكمة تركية تدين الزعيم الكردي

إختاروا لنا هذا بعض ما اختاره بعض القراء لجميع القراء

جفاةٌ خِلاقٍ بَدَّلُوا البُسْرَ بالعُسْرَ

وما تَتْ بَطْلُمٍ وهي تعلمُ أنها

وديعةٌ طه والجميعُ بذَا يَدْرِي

الى الله شكواها البَصِيرِ مُنِيبةً

تَرى فَيَئِها رَهَنَ التَّامِرِ والحَجْرِ

وقد تَطَقَّتْ عِلْمًا فَصارَ كَلَامُها

إلى الآنَ مَنشُورًا يُجَلِّجِلُ بالثَّارِ

وراحتُ إلى ربِّ العبادِ شَهِيدَةً

على فَيَتِي تُفَضِي لِمُنقَلَبِ الخُسْرِ

سلامٌ على الزهرا البتولِ تحيةً

تُخَلِّدُ إنسانا تَطَهَّرَ في الذِّكْرِ

أطاعتُ رسولَ الله وهو حبيبُها

وواستتِ إمامًا خانَهُ الزَمَنُ المُزْرَ

قصيدة حزينة بمناسبة ذكرى استشهاد
سيدة نساء العالمين، كريمة الرسول الاكرم
محمد بن عبد الله (ص) مولانا السيدة فاطمة
الزهراء (ع) إختارها للقراء الحاج أبو غسان
عباس

أيا ربُّ ما الأحزانُ مِن أتتِ تجري

بقلبي شكا ظُلْمًا تَشْرَبَ بالغدْرِ

تُجادِلُ بالحُسنى الزكيَّةُ منبئةً

وتعرضُ بُرهانًا على مَعَشَرَ القَسْرِ

ولكنَّهُم جِلْفُ الذين تجادلُوا

تجادِلُ إعراضٍ عن الحَكَمِ البَرِّ

هي ابنةٌ من أدَى الرسالة صابراً

وزوجةٌ نبراسِ العقيدةِ والطُّهرِ

هي الوحيُّ قرآناً لِقَوْمٍ تجاهلوا

ومِصداقُ آياتِ الشفاعةِ والصبرِ

هي الكوثرُ الرقراقُ طابَ معيَّتهُ

هي النورُ والقُربى وريحانةُ البدرِ

فواهاً على جُرمِ أهاجِ شُجوتِها

وذلك ما أدَّى الى الموتِ والقبرِ

وكانت بربعانِ الشبابِ كريمةً

وفي كَتَفِ الهادي المُجَلَّلِ بالفخرِ

وقد طلبتُ حقاً وذاك تُراثُها

وحقٌّ إمامٍ صادقِ الوعدِ والتَّذرِ

ولكنَّ أذانَ العدالةِ أعلقتُ

مَسامِعَها يا وبلَ نائبةِ الدَّهرِ

فعدتُ ولم تُورثْ وأحرقَ بابَها



الحاج ابو غسان عباس

بقلم الكاتب والاعلامي
حميد حلمي البغدادي

١٢ جمادى الاولى ١٤٤١
٩ كانون الثاني ٢٠٢٠

فلكنا
الفرق

وما تَتْ بَطْلُمٍ وهي تعلمُ أنها
وديعةٌ طه

66

كيف أعترض على الخطأ؟ وهل يمكن أن امنع نشر أخباري؟

وللأطفال قصائد من نظمهم

وصارت زينب بلا أخوين

عندما استشهد العباس والحسين
صار الناس كثيرو الدموع في العينين
وصارت زينب بلا أخوين
ولا أبوين
وعمر بن سعد والشمر المجرمين
في الخيمتين
يندمون لقتل الحسين

زهراء شومر (٧ سنوات ونصف)
٢٨ يناير ٢٠٢٠



وليس بعده؟
وفي الجواب إن العرف الصحفي بأبى هذا
التصرف لأنه بمجرد عرض المادة على
الشخص المعني ستخرج المادة عن
عقوبتها، وقد يتورط المحرر بنقاش مع
الشخص المعني فيما يجب حذفه وفيما
يستحسن إضافته.

من اراد أن يساهم في صناعة الرأي العام يخضع بالضرورة لهذا الرأي العام.

وغير بعيد أن يضع المحرر نفسه تحت
الضغط أمام بعض الأفراد المتعبين من
الذين قد يصبروا على إن يقوم المحرر
بتزيين الحقيقة أو بحذف بعض أجزائها
بحجة التصحيح.

على كل الحال لعله لا يخفى أن أخبار
المركز تحكمها الضوابط الإسلامية
والأخلاقية بالإضافة إلى الضوابط
القانونية والمهنية مما يجعلها تلتزم
بالحقيقة على حساب الرغبات
الشخصية وليس العكس.

بالنسبة للسؤال الثاني حول رغبة
القارئ في أن لا تنشر "أخبار المركز"
شيئا عن نشاطاته أو نشاطات القطاع
الذي يديره، ففي الإجابة عليه تفصيل:

هناك فرق بين شخص يرتاد المركز وهو
خارج دائرة الضوء، وآخر يعمل في دائرة
الضوء ومن موقع المسؤول.

فإذا أراد الأول (وهو الذي لا يحمل في
الساحة مسؤولية تنفيذية أو تشريعية)
أن لا تنشر الصحيفة كلامه لأنه كلام
خاص فعلى الصحيفة أن تحترم رغبته.

أما إذا كان الشخص المعني يقوم بخدمة
عامة، أو ألقى خطبة في مناسبة عامة،
أو كان ممثلا للمركز وفعالياته فإن مواقفه
وتصريحاته لا تكون عندئذ ملكا خاصا، بل
تكون ملكا للرأي العام، والقاعدة
الإعلامية في هذا الصدد تقول: "من اراد
أن يساهم في صناعة الرأي العام يخضع
بالضرورة لهذا الرأي العام."

على ضوء هاذين المبدأين يجري العمل
في أخبار المركز:

المبدأ الأول: إعطاء المحرر حق النشر
والثاني: إعطاء القارئ حق التصويب

كيف يعترض المرء على معلومة خاطئة
وردت بحقه؟ وما هو موقف "أخبار المركز"
من رغبة القارئ في أن لا تنشر "أخبار
المركز" شيئا عن نشاطاته أو نشاطات
القطاع الذي يديره؟
القارئ (ع.أ)

جواب المحرر:

بالنسبة للسؤال الأول حول كيفية
الاعتراض على المعلومات الخاطئة فإنه
من البديهي أن يُعطى القارئ الحق في
أن يصحح ما ورد على لسانه في
الصحيفة أو أن ينفي ما نسب إليه.
ويتوجب على "أخبار المركز" أن تنشر
التصحيح أو النفي أو التنويه في العدد
التالي.

لا جدال في هذا الحق، بل إن حقه يتسع
ليطال الحق في أن تعذر المجلة على ما
نشرته من معلومات لم تتأكد منها.

لماذا لا تُعطى المادة الى الشخص المعني ليصححها قبل النشر، وليس بعده؟

في عدد شهر رمضان الماضي- على
سبيل المثال- نشرت "أخبار المركز"
تلخيصات لخطب سماحة الشيخ محمد
البهادلي خلال ١٥ يوما في الشهر
الفضل.

كان المحرر يدون ما يسمعه من الخطيب
الذي كان يرتجل الخطبة.

احتمال الخطأ كان وارداً من الطرفين:

من المحرر المضطر لأن يسمع بوتيرة
أسرع مما يستطيع أن يكتب،
ومن الخطيب المضطر لأن يتكلم بوتيرة
تكون أحيانا أسرع مما يستطيع أن يتذكر.

بعدها قام المحرر بإرسال نسخة من
الصحيفة لسماحة الشيخ البهادلي
متمنيا عليه ألا يتردد في تصحيح الأخطاء
المفترضة كي يجري نشر التصحيح في
العدد التالي.

نفس المبدأ ينطبق على كل الحالات
المشابهة، علما أن سماحته في المثال
السابق صادق على التلخيصات دون
تعديل.

قد تسأل: ولماذا لا تُعطى المادة الى
الشخص المعني ليصححها قبل النشر،



أخبار المركز

المدير المسؤول: حكيم إلهي
المحرر: كمال المبرر
إصدار مركز الإمام علي (ع)
العدد الأول فبراير ٢٠١٩



Ansvarig utgivare: Hakim Ilahi
Utgiven av IAC
Första nr. February 2019
E-post: akhbar@iaic.se

الحاج مهدي الأنصاري والتعليم بالاستدراج (الوصول ذاتيا إلى الجواب على مراحل)

اعترض الفريق الثاني الذي تحتم عليه أن يتعامل مع ٢٠ خزرزة واعتبر أن المسابقة غير منصفة. فالفريق الأول كان الأسرع لأن خرزاته كانت أقل وليس لأنه أكثر مهارة.

هنا أدرك الجميع أهمية المساواة في الشروط وأدركوا أيضا أن هناك شرطا في المسابقات أهم من الشروط التي كتبوا عنها ورسموها (الوقت، والأصدقاء والجائزة). وهذا الشرط الأهم هو المساواة.

كان لا بد للمعلم هنا من أن يواصل المشوار وأن ينتقل إلى اللعبة الأخيرة في استدراج التلاميذ لاكتشاف الشرط الأهم وهو العدالة.

ثم كان السؤال الثاني على شكل اختيار بين ٣ اجابات معروضة بالصورة أمام اعينهم:

نص السؤال هو: ما هو اهم شرط في المسابقة؟

هل هو الوقت؟ أم هل هو الاصدقاء الذين تتسابق معهم؟ او الجائزة؟



ذهب الاولاد إلى طاولاتهم ليكتب كل منهم الإجابة التي اختارها، ويرسم عددا من الرسومات من وحي المحور المطروح.

اختلفت الاجابات والرسومات وكان بعضها من خارج الاختيارات الممنوحة.

كان الاولاد سعياء باجاباتهم ورسوماتهم دون أن يعرفوا الوجهة التي يأخذهم استاذهم إليها.

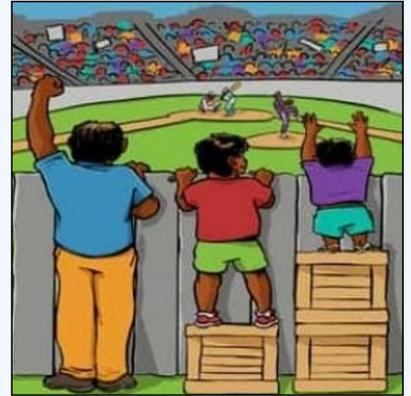
تستطيع أن تتخيل كيف رسم بعضهم ميدان المسابقة، وكيف رسم بعضهم الآخر كؤوس أو ميداليات الفوز.

ثم بدأت فقرة اللعب (باعتماد الاولاد). انفسم الاولاد إلى فريقين غير متساويين في العدد (عن عمد) واعطى كل فريق منهم كمية من الخرز في ظرف بريدي.

الفريق الاول استلم ١٠ خرزات وخيط، والفريق الثاني استلم خيط أيضا و ٢٠ خزرزة (بدلا من ١٠). طلب المعلم من الفريقين أن يتسابقا في وضع الخرزات في الخيط، والأسرع يكون هو الفائز في المسابقة.

هنا فاز الفريق الاول صاحب الخرزات العشر، في حين

انظر الى الصورتين.
ما هو الفرق بينهما؟



لا شك ان القارئ سيلحظ الفرق بعد التدقيق.

لكن السؤال الأهم هو: ما هي العبرة من المقارنة بين الصورتين؟

إن لم تلتفت - عزيزي القارئ - إلى العبرة فاسأل ابنك، أو حفيدك، حتى وإن كان عمره ٦ سنوات فهو سيجيبك إن كنت قد أخذته إلى الفعالية التي قادها الحاج مهدي الأنصاري في فترة العطلة الشتوية بين عام ٢٠١٩ و ٢٠٢٠م.

وإن لم تكن قد أخذته فهذا الريبورتاج سيعطيك الجواب.

الصورة الأولى تعكس قيمة المساواة، والثانية تعكس قيمة العدل.

هذا هو معنى الصورتين، وهذا هو المدخل الذي اعتمده الحاج مهدي الأنصاري في معرض شرحه للعدل الالهي للاطفال والبراعم في مصلى مركز الإمام علي (ع).

كانت البداية مع سؤال طرحه الأنصاري على الأطفال المشركين في تلك الدورة وهو: هل سبق لكم أن شاركنم في مسابقة ما؟

رفع معظم الاولاد أيديهم بنعم.

لعبة الخرز



في العدد القادم

في العدد القادم تقدم أخبار المركز تغطية لليالي الفاطمية في مركز الإمام علي (ع) إذ كانت المجلة في طريقها إلى المطبعة عندما بدأ الموالون بإحياء الليالي.



الليالي الفاطمية
مجلس عزاء بذكرى استشهاد الصديقة الكبرى
فاطمة الزهراء (س)

سيرته في المنبر سماحة
السيد حسين البعاج

بمشاركة
سلطان التميمي
الرادود

ولمدة ثلاث ليالي ابتداءً من ٢٩-٣١ يناير / ٢٠٢٠م
يبدأ البرنامج في تمام الساعة ١٢:٠٠

عظم الله لكم الأجر بعدا المصاب الجليل

مركز الإمام علي ع الإسلامي

الفريقان تذوق كل منهما طعم الفوز وطعم الخسارة وكلاهما اعترض بسبب الخلل في المساواة أو في العدالة. يجتمع الكل مجدداً في الصالة الكبيرة وي طرح المعلم عليهم سؤالاً جديداً: هل فعلاً أن أهم ما في المسابقة هو عنصر الوقت أو عنصر الأصدقاء أو عنصر الجائزة؟ اتفق الجميع بعد تلك المقدمات على جواب واحد مفاده أن أهم شرط هو العدالة.



رغم صعوبة المادة وعمق المفاهيم المطروحة إلا أن المعلم عمل على تبسيطها ودمجها بالألعاب الذهنية والفقرات الترفيهية



من هذه " المنصة " صار من السهل على الحاج الأنصاري أن يبين للتلاميذ معنى وأهمية العدل في الرسالة الإسلامية و صار من السهل على التلاميذ أن يدركوا بعد تلك المقدمات ووسائل الإيضاح المدروسة السبب الذي جعل العدل الالهي أصلاً من أصول الدين عند أتباع أهل البيت عليهم السلام.

انتهى درس العدل الالهي ليتحول الحديث بعد ذلك إلى أصل آخر من أصول الدين الحنيف، ورغم صعوبة المادة وعمق المفاهيم المطروحة إلا أن المعلم عمل على تبسيطها ودمجها بالألعاب الذهنية والفقرات الترفيهية إلى الحد الذي جعل الأولاد يستوعبون المادة وهم يرسون ويلعبون ويضحكون.

في العدد القادم: كيف استوعب الأطفال أصل النبوة والعصمة بنفس الأسلوب المبسط؟

الحاج مهدي الأنصاري



طلب المعلم من تلاميذ الفريقين أن يقرأ كل منهم سورة التوحيد والفريق الذي ينتهي من قراءتها في مدة زمنية أقصر يكون هو الفريق الفائز.

هنا تحققت المساواة في المطلوب لكن الفريق الثاني كان أقل عدداً من الفريق الأول، وكان طبيعياً أن يفوز الفريق الثاني الذي كان يتألف من عدد أقل من المشاركين.

هنا اعترض الفريق الأول والخاسر قائلاً: det är orättvis.



في مجالس ليلي الجمعة:

جولة على معاني التقوى والعقل والفرقان



قناة كربلاء في لقاء مع الشيخ الربيعي في المركز

لأنه بدون التقوى سيكون المدى مفتوحاً للشيطان كي يلبس الحق بالباطل. التقوى حالة نفسية تعبد الشيطان. هي حالة من الورع بحيث تتوضح الأمور للمؤمن وتعطيه القدرة على التفريق بين "الحليب الصافي" و"الحليب المغشوش".

اول مظهر من مظاهر الفرقان التي يعطيها الله للإنسان هو العقل. الناس التي تضل الطريق لم تقف فلم تتمكن من استخدام عقلها.

لذلك في أول كتاب الكافي حديث جاء فيه:

"إن أول ما خلق الله العقل فاستنطقه ثم قال له: أقبل فأقبل ثم قال له: أدبر فأدبر ثم قال: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً هو أحب إلي منك... أما إنني إياك أمر، وإياك أنهى وإياك أعاقب، وإياك أثيب."

قليل من الناس من يستفيد من العقل. النبي إبراهيم عندما وضع الفأس في رأس أحد الأصنام وحاج قومه وقال لهم "اسألوا كبيرهم لعلمهم ينطقون" سكتوا، لكن أحد الناس قال حرّقه فذهب العقل الجمعي إلى الحرق مع انهم كانوا قد سكتوا بداية الأمر. اليوم مجموعات صغيرة في العراق تحرك الساحة ويلتبس الأمر على الأكثرية.. لماذا؟ لأنهم تركوا التقوى فتعطل العقل.

كل الأمم التي تخلت عن عقولها أصبحت أمم ذليلة..

فروعون استخف قومه فاطعوه والحجاج أيضاً استخف الأمة فأصبحت ذليلة.

بالعقل عبد الله لذلك يؤكد أهل البيت على العقل ولهذا يكون التقليد في الاعتقادات وفي الأصول باطلاً.

اليوم تستخدم التكنولوجيا لتضليل العقول ولبت الإشاعات. هناك دول تسيطر على مجتمعات من خلال وسائل الاتصال الاجتماعي.

اليوم يدعون نائب في البرلمان (في العراق) إلى الرذيلة وإلى تشريع الرذيلة ولا من يردعه.. هذا استخفاف بالعقول.

لاحظ كيف أن خط الانبياء كان على امتداد الزمن خطأ مضحياً في سبيل هذه التقوى..

الذين تمسكوا بامامهم في كربلاء خُذوا بسبب تمسكهم بهذه التقوى. من يزور كربلاء يزورهم ويقول:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ آمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ،

كان لسماحة الشيخ أبو سجاد الربيعي أكثر من إطلاقة خلال الشهر الحالي سواء في إمامة صلاة الجمعة أو في إحياء مجالس ليلة الجمعة وذلك لأن مركز الإمام علي (ع) استضاف سماحته لمدة أسبوعين يتولى خلالهما الشئان التبليغي في الفترة التي تزامنت مع سفر الشيخ حكيم إلهي إلى الخارج.

وفي مجلسه في ليلة الجمعة في ٢٣ يناير تطرق سماحته إلى قيمة العقل في الإيمان مبتدئاً بالآية التالية من سورة الانفال:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَل لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۗ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ۝

فقال سماحته:

الله هنا يخاطب المؤمنين وليس عامة الناس فيقول يا أيها الذين آمنوا. ويخبرها أنهم إن اتقوا الله فإنه سيمنحهم أداة تمكنهم من أن يفرقوا فيها بين الحق والباطل.

الدنيا، كما هو معلوم، دار امتزاج واختلاف، والآخرة هي دار تميز ودار وضوح.

الإنسان في الدنيا يقف أمام متشابهاً كثيرة وفيها غموض وتزيين للباطل اما في الآخرة فلا غموض ولا زيف ولا تمثيل، بل: "فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد".

في الدنيا يختلط الخير والشر، لذلك يختلط الأمر على الإنسان. الإنسان في الدنيا يقف أمام متشابهاً كثيرة. فالناس منهم من يكذب ومنهم من ينافق ومنهم من يغفل الباطل ويزين الشر.

اما في الآخرة فلا زيف ولا تمثيل، بل: "فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد".

الأمر في الدنيا فيها غموض. تنظر إلى شخص وتظنه من المصلحين فإذا هو من الفاسدين. والإنسان هنا يحتاج إلى أدوات يأمن بها من التيه والضياغ. والله أعطى الإنسان أدوات وحالات ليكتشف بها الحقيقة التي يراد له أن يتبعها.

هذا هو الفرقان. وهذا ما لا يستطيع الإنسان الحصول عليه إلا بالتقوى: إن تقوا يجعل لكم فرقانا.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْوَلِيِّ النَّاصِحِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، يَا أَبِي أَنْتُمْ وَأُمَّي طِبْتُمْ وَطَابَتِ الْأَرْضُ النَّبِيَّ فِيهَا دُفِنْتُمْ، وَفَزْتُمْ فَوْزًا عَظِيمًا، يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَوْزَ مَعَكُمْ.

كيف وصل هؤلاء إلى هذه المرتبة؟ انها بالتقوى التي صوبت عقولهم فوقفوا وهم قلة ضد ٣٠ الف من الأعداء... هذه من يفعلها؟ هذه يفعلها من رأى الحق بوضوح وبدون لبس.

حصار اليوم ضد بعض المجتمعات كيف نرد عليه؟ نرد عليه بالتقوى التي تعطينا الصبر والبصيرة.

هذه (في كربلاء) مجموعة تقف هذا الموقف رغم قلة العدد وخذلان الناصر لأن عقولهم بينت لهم صوابية الطريق وحسن العاقبة.

ثم عرج سماحته على المصيبة من باب ابي الفضل العباس الذي قال "والله أن قطعتم يميني فاني اذافع ابدًا عن ديني وعن امام صادق اليقين" فأشار سماحته إلى أن العباس لم يقل اذافع عن اخي بل عن إمامي... هذه هي ثمرة التقوى....

بمناسبة الذكرى السنوية لفتح مكة المكرمة، "أخبار المركز" تسأل والسيد الحسيني يجب:

كان الفتح فتحاً لمغاليق كفار قريش على العقول.

القرشيين لكانت هناك مذبحه لقريش خصوصاً ان قريش كانت قد اضطهدت المسلمين واخذت اموالهم وشردتهم عن بلادهم.

كان فتحاً مع جيش معد اعداداً قويا ومؤيداً بالنصر الالهي ولكنه منضبط بسماحة الاسلام ورحمته

٣- سؤال: "اليوم يوم الملحمة اليوم تسمى الحرمة". هذا ما أطلقه أحد الصحابة عندما وصل الزحف إلى أبواب مكة. كيف تفسر وجود هذا الموقف لدى بعض من كان في صفوف معسكر رسول الله (ص) وهو موقف لا يتفق مع مبادئ ومفاهيم الفتح النبوي؟



المنادي بهذا النداء هو ساعد بن عباد الانصاري وقد نادى به ابا سفيان، فقد نظر سعد والراية بيده وخلفه عشرة الاف مقاتل عليهم الحديد كما وصفهم ابو سفيان وتذكر ظلم قريش للنبي صلى الله عليه واله وتذكر استهتار قريش وهجماتهم وحروبهم على المسلمين وسعد هذا شيخ قبيلة وهو من شجعان العرب ولو ترك وشأنه لايبعد ان يضع السيف في رقاب المشركين، فالقلة القليلة ممن هم حول النبي صلى الله عليه واله قد عرفوا الاسلام كما اراده النبي صلى الله عليه واله ولذلك ما ان علم النبي صلى الله عليه واله بهذا النداء نادى علياً صلوات الله عليه قائلاً يا علي ادرك سعداً

فالنبي يعرف علياً ومعرفته بالاسلام ومايريد النبي صلى الله عليه واله ولذلك فان امير المؤمنين صلوات الله عليه اخذ الراية من سعد ونادى "اليوم يوم الرحمة اليوم تصان الحرمة"

فأمير المؤمنين صلوات الله عليه اديب النبي صلى الله عليه واله

(انا اديب محمد ومحمد اديب الله)

و لذلك بمجرد ان اخذ الراية نادى ببناء الرحمة والتسامح وصيانة الحرمة وهذا هو الفتح.

في العاشر من يناير من كل عام تمر ذكرى فتح مكة المكرمة بالتقويم الميلادي. كان الفتح في عام ٦٣٠ ميلادية.

"أخبار المركز" في عددها الحالي لشهر يناير تحمل إلى الخطيب السيد أحمد الحسيني بعض الأسئلة حول ذلك الحدث الاستثنائي جدا في تاريخ الإسلام وفي تاريخ العالم.

١- سؤال: كثيرا ما تصور الناس أن كلمة الفتوحات في الاسلام تعني الغزوات والحروب. بمناسبة مرور الذكرى ١٣٩٠ ميلادية على فتح مكة المكرمة، وهو فتح لم يشهد حرباً أو عنفاً، هل تجد فرقاً بين المعنى اللغوي للفتح وبين المعنى الشعبي؟

للفتح معان متعددة في القران وفي اللغة والاصطلاح.

فمنها فتح الباب اشعره ضد غلغه، وحقق فتحاً كبيراً اي حقق نصراً، والنصر لغة اتيان الخير او ايتائه، والفتح ماء جار في الانهار، والفتح اول مطر الربيع، والفتح سورة من سور القران، والفتح هو الارشاد والهدى، فاذا جمعنا هذه المعاني وعرفنا ان الاسلام قام على لا اكرهه في الدين، وعرفنا ان الفتح الاسلامي هو فتح مغاليق العقول على المستويين المعنوي والمادي.

كفار قريش كانوا يحولون بين اهل مكة وبين الاسلام فكان الفتح فتحاً لمغاليق كفار قريش على اهل مكة.

فجاء النصر وهو الخير بهذا الفتح بعد ان عجز كفار قريش من منع الاسلام من الوصول الى الناس فتفتحت الابواب والعقول مع هذا الفتح

ولم يصاحب هذا الفتح اي نوع من العنف بل ان النبي (ص) قال من دخل البيت الحرام فهو امن ومن اغلق باب داره عليه فهو امن وكل الاحداث والوقائع تؤكد الطابع السلمي لدخول مكة وفتحها.

٢- سؤال: معلوم ان مكة المكرمة لم تكن بلدة نائية أو مدينة ثانوية بل كانت أم القرى، فكيف تفسر سقوط ما يمكن وصفه بعاصمة الشرك والمشركين في الجزيرة العربية بسهولة وبدون حرب أو عنف؟

لم تسقط مكة بسهولة فقد اعد النبي صلى الله عليه واله جيشاً امتلاً بالعقيدة والقوة واليسالة والتضحية كما ان اغلب هذا الجيش كان قد طرد من وطنه واخذت امواله وسلبت حقوقه وقبل كل ذاك التأييد الالهي حيث ان الله ملأ قلوب جبابرة قريش رعباً فكان ابو سفيان يرتجف امام جموع المسلمين الهادرة والمطالبة بحقوقها بعد ان تعرضت للآذى ولولا سماحة الاسلام ورفضه لاهراق الدماء ولولا تحديد النبي لحركة الجيش ومنعه من اي تجاوز على

٤- سؤال: ماذا تقول للمستشرق الذي اعترض على تكسير الأصنام في الكعبة وتساءل: لماذا لم يحفظ المسلمون تراث السابقين؟

الاصنام التي كسرهما النبي صلى الله عليه واله لم تكن تراثاً للسابقين كانت رمزا لعبادة الشرك والظلم والاستبداد والطغيان والظلم والاستهانة بالعقل البشري.

القرشيون بهذه الاصنام كانوا يستعبدون الناس ويسخروهم باسم الالهة ويجلدون ظهورهم بسياط الظلم والقهر والاستبداد.

كانت هذه الاصنام رمزا للظلم والاسلام جاء لاشاعة العدل.

كانت رمزا لسيادة القرشيين على غيرهم والاسلام جاء بالمساواة.

الاصنام كانت رمزا للجهل والاسلام جاء بالعلم.

ثم ان الاسلام اراد ان يثبت لمن يعبد هذه الاصنام انها اصنام لاتضر ولا تنفع ولو كانت تنفع لنفعت نفسها.

٥- سؤال: "اذهبوا فأنتم الطلقاء" هذا ما قاله رسول الله (ص) وهو المنتصر للذين حاصروه وجاربوه وقتلوه. بماذا توحى اليك هذه الكلمات؟

اضافة الى ما ذكرتم فانه قد نقل ان النبي صلى الله عليه واله قال لهم اذهبوا لاتتريب عليكم انتم الطلقاء

فالنبي لم يطلقهم ويسامحهم فقط بل انه صلوات الله عليه واله لم يشأ أن يوجه إليهم مجرد اللوم او التانيب.

قريش آذت النبي (ص) وقتلت عمه حمزة وقتلت عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب وقتلت اصحابه وشردته واتهمته واذاته ومع كل ذلك لم تصدر منه كلمة تانيب لهم ولا حتى لوم وعتاب.

انه الخلق النبوي الذي مدحه الله ووصفه بالعظيم.

والنبي (ص) اراد ان يجذر هذا المنهج في التسامح والحب والعطف والرحمة، ولذلك يجب علينا ان نترسم خطى النبي (ص) في حب الاخر والرحمة واللين والتسامح مهما كان هذا الاخر قد فعل.

هكذا هو الدين وبهذا جاء كل الانبياء

وما يصدر من هنا وهناك من قتل واهراق للدماء باسم الاسلام الاسلام بريئ منه.

الاسلام قام على المحبة والسلام والتسامح والرحمة وقد جسد النبي (ص) هذا الامر مع القرشيين رغم قسوتهم وإيذاتهم له وشنيع ظلمهم اياه، فكان لينا معهم هتفاً بشراً متواضعاً متسامحاً رحيماً بهم.

بل كان صلوات الله عليه رحمة للعالمين

حكيم إلهي مودعا السنة الفاتنة بذكرى ولادة العقيلة (ع) ومستقبلا السنة الجديدة بذكرى استشهاد الزهراء (ع):

رسول الله (ص) عن العقيلة زينب (ع):

إن من بكى عليها وعلى مصائبها يكون ثوابه كثواب من بكى على أخويها

وبين خلقه من اعتصم بهم نجا ومن تخلف عنهم هوى. و في حديث آخر قال رسول الله (ص) لسلمان: يا سلمان من أحب ابنتي فاطمة فهو في الجنة معي ومن أبغضا فهو في النار. يا سلمان حب فاطمة ينفع في مئة موضع أبسرها الموت والقبور والحساب والصراط ثم قال: فمن صلى على فاطمة كان في درجتي في الجنة. يقول الإمام الصادق (ع) في تفسير الآية الشريفة: (ومن لم يجعل له نورا فما له من نور) أي من لم يجعل له إمام في عالم الدنيا من ولد فاطمة فليس له نور يوم القيامة يهتدي به. وفي كتاب صحيح البخاري عن عائشة قالت: قال رسول الله لفاطمة: أما ترضين ان تكوني سيدة نساء أهل الجنة. وعن أمير المؤمنين (ع): قال: أخبرني رسول الله (ص)، أن أول من يدخل الجنة أنا وفاطمة والحسن والحسين. قلت: يا رسول الله، فمخونون؟ قال: من ورائكم. وقال رسول الله (ص): «لو كان الحُسن شخصاً لكانت فاطمة، بل هي أعظم، فإن فاطمة ابنتي خير أهل الأرض عنصراً وشرافاً وكرماً».



يجري عليها بالذات من الأسر والذل، لقد قدمت على ذلك خدمة لدين الله تعالى. اللهم ارزقنا زياره قبرها في الدنيا وشفاعتها في العقبى. كان ذلك في الجمعة الأخيرة من العام المنصرم ولابنته الزهراء قال (ص):

يَا فَاطِمَةُ أَبْشِرِي فَلِكِ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامٌ مَحْمُودٌ تَشْفَعِينَ فِيهِ لِمُحِبِّكَ وَشَيْعَتِكَ

وفي خطبة الجمعة الأولى من العام الجديد تناول سماحته ذكرى شهادة الزهراء ع فقال:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع) قَالَ، قَالَ جَدِّي رَسُولُ اللَّهِ (ص)؛ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ يَطْلُمُ بَعْدِي فَاطِمَةَ ابْنَتِي وَيَعْصِبُهَا حَقَّهَا وَيَقْتُلُهَا. ثُمَّ قَالَ يَا فَاطِمَةُ أَبْشِرِي فَلِكِ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامٌ مَحْمُودٌ تَشْفَعِينَ فِيهِ لِمُحِبِّكَ وَشَيْعَتِكَ. يَا فَاطِمَةُ لَوْ أَنَّ كُلَّ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللَّهُ وَكُلَّ مَلِكٍ قَرَّبَهُ شَفَعُوا فِي كُلِّ مُبْغِضٍ لَكَ غَاصِبٍ لَكَ، مَا أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ أَبَدًا.

وعن أبي الحسن الرضا، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله (ص) قال؛ تُحْشَرُ ابْنَتِي فَاطِمَةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَعَهَا نِيَابٌ مَضْبُوعَةٌ بِالْدَمِ فَتَتَعَلَّقُ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ فَتَقُولُ يَا عَدْلُ احْكُمْ بَيْنِي وَبَيْنَ قَائِلِ وُلْدِي. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) فَيُحْكَمُ لِابْنَتِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَغْضَبُ لِيَغْضَبِ فَاطِمَةَ وَيَرْضَى لِيَرْضَاهَا.

أيها المومنون تعيش هذه الأيام ذكرى استشهاد الصديقة على رواية. نقدم احزاننا وآلامنا إلى مقام النبي الأكرم الرسول الأعظم (ص) وإلى مقام سيدي ومولاي الإمام الحجة ابن الحسن المهدي عج كما ونعزي مراجعنا العظام والعلماء الأفاضل في مشارق الأرض ومغاربها والأمة الإسلامية.

قال رسول الله (ص) "فاطمة بهجة قلبي وإبناها ثمرة فؤادي وبعليها نور بصري والأئمة من ولدها أمناء ربي وهم حبله الممدود بينه

اخواني واخواتي كما تعرفون نحن نعيش في أيام ولادة السيدة زينب بنت أمير المؤمنين عليهما السلام اهنتكم بهذا العيد المبارك واسأل الله ان يجعل هديتنا بهذه المناسبة فرح صاحبنا ومولانا ويجعلنا من انصاره ومحبيه. في اليوم الخامس من شهر جمادى الأولى ولدت السيدة زينب، وفتحت عينها في دار يشرف عليها ثلاثة هم أطهر خلق الله تعالى: محمد رسول الله، وعلي أمير المؤمنين، وفاطمة سيدة نساء العالمين، صلى الله عليهم أجمعين. ولما ولدت عليها السلام أخبر النبي الكريم بذلك، فأتى منزل ابنته فاطمة، وقال: يا بنية إيتيني بينتك المولودة فلما أحضرتها أخذها النبي وضمها إلى صدره الشريف ووضع خده على خدها وبكى بكاءً شديداً عالياً، وسالت دموعه على خديه، فقالت فاطمة: مم بكائك، لا أبكى الله عينك يا ابنه. فقال: يا بنته يا فاطمة، إن هذه البنت ستبلى ببلايا وترد عليها مصائب شتى ورزايا أدهى. يا بضعتي وقرة عيني إن من بكى عليها وعلى مصائبها يكون ثوابه كثواب من بكى على أخويها. وفي رواية أخرى حملت فاطمة الزهراء وليدتها المباركة إلى أمير المؤمنين فأخذها وجعل يقبلها، والتفتت إليه فقالت له: «سم هذه المولودة...». فأجابها الإمام بأدب وتواضع: «ما كنت لأسبق رسول الله (ص)». وعرض الإمام علي النبي (ص) أن يسميها، فقال: «ما كنت لأسبق ربي...». وهبط رسول السماء على النبي (ص)، فقال له: «سم هذه المولودة زينب، فقد اختار الله لها هذا الاسم...».

أيها المؤمنون! من أبرز فضائلها النفسية وكمالها الأخلاقية زهدا في الدنيا فقد نبذت جميع زينتها ومباهجها مقتدية بأبيها الذي طلق الدنيا ثلاثاً لا رجعة له فيها، ومقتدية بأمها سيدة نساء العالمين زهراء الرسول (ص)، فقد كانت فيما رواه المؤرخون لا تملك في دارها سوى حصير من سعف النخيل، وجلد شاة وكانت تلبس الكساء من صوف الإبل وتطحن بيدها الشعير، إلى غير ذلك من صنوف الزهد والإعراض عن الدنيا. وقد تأثرت عقيلة الرسول (ص) بهذه الروح الكريمة فزهدت في جميع مظاهر الدنيا، وكان من زهدا أنها ما ادخرت شيئاً من يومها لغدها، وقد طلقت الدنيا وزهدت فيها وذلك بمصاحبتها لأخيها أبي الأحرار عليه السلام. فقد علمت أنه سيستشهد في كربلاء أخبرها بذلك أبوها، فصحبته وتركت زوجها الذي كان يرفل بيته بالنعيم، ومتاع الحياة. فقد عد من أغنى أغنياء العرب لكنها رفضت ذلك كله وأثرت القيام مع أخيها لنصرة الإسلام والذب عن مبادئه وقيمه، وهي على علم بما تشاهده من مصرع أخيها، وما

يا اخواني واخواتي نحن نعتقد ان الصديقة فاطمة الزهراء نور وآية عظيمة من آيات الله وسر من اسرار الله سبحانه وتعالى ونحن نحتاج اليها في الدنيا والاخرة. بعض غير المسلمين في امورهم المهمه يتوسلون بها ويعتقدون انها خير وسيلة الى الله سبحانه وتعالى. وهنا اشير الى بعض ما نستطيع ان نتقرب به الى الله ونستفيد من بركاتها. الاول: التوسل بها باى وسيلة كانت خصوصا الحضور فى مجلس العزاء لها والدعم والمساعدة لاحياء ذكرها وتشويق ابنائنا واسرنا على الحضور فى مثل تلك المجالس. الثانى: احترام ذراريتها والساده لاجلها وان كانوا فاسقين كما ورد عن سلمان الفارسى انه قال كن محبا لمحمد وال محمد وان كنت فاسقا، وكن محبا لال محمد وان كانوا فاسقين. الثالث: احياء اسمها بتسمية بناتنا باسمائها. ان ائمتنا كانوا يسمون بناتهم باسمها وكانوا يعظمون ويوقرون صاحب هذا الاسم. فقد روي ان رجلا دخل على الامام الصادق (ع) وقال له رزقت بنتا فسأله الامام عن اسمها فقال سميتها فاطمه، فقال (ع) وقرها وعظمها حبا لفاطمه الزهراء ولا تصيح عليها ولا تضربها. الرابع: قراءة تسبيحها وهى تكبير وتحميد وتسييح. الخامس: قراءة زيارتها خصوصا فى يوم الاحد.

يا فاطمه الزهراء يا بنت محمد يا قره عين الرسول يا سيدتنا ومولانا انا توجهنا واستشفعنا وتوسلنا بك الى الله.